Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالله جعل الإيمان برسوله مقروناً بالإيمان به، وإن سنة رسول الله مُبَيِّنة عن الله معنى ما أراد قال تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1].

فالسنة إذن هي التي تبين ما أراده الله دليلاً على خاصة وعامة ثم قرن الحكمة بها أي بالسنة فأوجب اتباعها، وهذا فضل من الله على خلقه مما يتعين على الناس إطاعة الرسول ﷺ والرجوع إليه فيما يختلفون فيه، والعمل بما يقضي به.

قال تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[2].

فطاعة رسول الله ﷺ بما قضى به لا منازعة فيها لقوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...﴾[3].

---

(1) سورة الجمعة، الآية: 2.

(2) سورة النساء، الآية: 59.

(3) سورة سورة الأحزاب، الآية: 36.